العدد (1837) السنة السابعة - السبت (3) تموز 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

اعترافات عصابة

مجرمون يخطفون و يقتلون ثم يطالبون بالفدية

طرق جديدة للقتل يبتكرها المجرمون بين الفينة والأخرى،فمن كان حظه وافرا، قتل بالرصاص ومن لم يكن محظوظا يقطع الرأس،والغاية من كل ذلك هو الحصول على الأموال لا نفاقها على ملذاتهم الشخصية،لكن في الوقت ذاته الأمر لا يخلو من إصابة الجناة بمرض نفسي او اختلال عقلي فلا يمكن أن يكون عاقلا ويتمتع بميزات العقل الكامل أن يقوم بقطع راس ودفنه ومن ثم تقطيع الجسد اربا اربا،بواسطة سكين حادة وبكل تبلد مشاعر يذهب المجرم إلى تناول الطعام في أرقى المطاعم البغدادية.

بغداد /ايناس طارق

المتهمون في الجريمة

اختطاف الضحية

بتاريخ ٢/٣/ في الساعة السابعة مساءً خرج المجني عليه المدعو (م.ك) من داره الواقعة في منطقة الغزالية مستقلاً سيارته الخاصة نوع هونداي،من اجل الذهاب إلى إحد الأسواق لشراء بعض الحاجيات المنزلية ولان غيابه طال عن البيت فالساعة تجاوزت الحادية عشرة ولم يعد فضلا عن أن هواتفه مغلقة،الأمر الذي اثار الخوف والشك لدى إفراد عائلته التي خرجت تبحث عنه في كل مكان قد يكون المجنى عليه ذهب اليه. لكن البحث لم يجد نفعا،ولان المجنى عليه مضى على غيابه ١٤ ساعة تم تبليغ السلطات الأمنية عن حادث اختفاء.

وبعد مرور يومين اتصل شخص بعائلته وابلغهم بان المدعو (م.ك) موجود في قبضتهم واغلق الهاتف،وبعد محاولة عائلته الاتصال بالرقم ذات عدة مرات تبين أن الهاتف مغلق وبعد مرور ساعتين اتصل شخص اخر ومن رقم هاتف أخر بعائلته واخبرهم بضرورة دفع مبلغ من المال لاطلاق سراحه وفي هذه المكالمة لم يحدد الجناة المبلغ،بل كانوا يسمعون صوت المجني عليه وهو يصرخ من شدة تعرضه للضرب المبرح من قبلهم،وماهي الا لحظات حتى يغلق الهاتف ويستمر ذلك لليوم التالي،وفي الساعة السادسة صباحا اتصل الجناة يطلبون فدية مالية مقدارها ٤٠ ألف دولار مقابل إطلاق سراحه، المبلغ يعتبر كبير جدا ولا يمكن تجهيزه في هذه الفترة القصيرة جدا والتي حددها الجناة لمدة يومين فقط واذا لم يحضر المال يقتل ابنهم،اثناء ذلك حاول شقيق المجني عليه المماطلة معهم من اجل إعطاء الوقت الكافي لهم لتحضير المال فضلا عن ابلاغ السلطات الامنية بكل المستجدات.

شهادة الشهود

بعد مرور عدة ايام على اختفاء المدعو (م.ك) جاء احد الأشخاص الساكنين في المنطقة واخبر عائلته بانه شاهد مجموعة مسلحة تستقل سيارة نوع مرسيدس زرقاء اللون وتحمل الرقم (.....)، اعترضت طريقه وأوقفت سيارته بعد أن اطلق عليه الرصاص عشوائياً،بعد ذلك قاموا بوضعه داخل السيارة التي سارت بسرعة البرق واختفت بمجرد اجتيازها الطريق العام للمنطقة. هذه الشهادة وضحت اموراً عديدة منها أن الجناة الخاطفين هم من سكنة المنطقة،إضافة إلى ان توصيف السيارة ساعد على معرفة عاديتها. ولان الوقت المعطى لعائلته على وشك الانتهاء وعائلته كانت تحاول بكل ما تستطيع تجهيز المبلغ. إثناء ذلك اتصل احد افراد العصابة وإبلاغهم أن وقت تسليم الفدية قد حان ولم يبق غير ساعتين فقط واذا لم يجهز المبلغ سوف يقتل ابنهم، كان شقيق المجني عليه هادئ الأعصاب ويتصرف بكل عقلانية ومراوغة من اجل كسب الوقت خصوصا بعد المعلومات التي ادلى بها الشاهد والتي نقلت فورا إلى السلطات الأمنية التي اجرت تحرياتها التحقيقة بأسرع وقت ومن خلال معرفة رقم السيارة تم التوصل إلى مالكها الحالي والذي اثبت عنوانه انه يسكن في منطقة الغزالية.

اجراءات قانونية

وبعد استحصال قرار قاضي التحقيق بتنظيم برقية ضبط العجلة ومن ثم تدوين اقوال الشهود ومن خلال كل ذلك تم التعرف على أحد الجناة وهو المتهم (ي.ج) يعمل موظفاً والذي تبين بأنه صاحب العجلة نوع المرسيدس المستخدمة بالحادث ومن ثم تم استدعاء شاهد العيان المدعو (ف.ح) والذي اكد بانه شاهد المتهم (ي) ومجموعة معه كانوا يقومون بعملية الخطف.

بعد القاء القبض على المجرم المذكور اعلاه هرب بقية افراد العصابة إلى جهات مجهولة،لكن من خلال اجراء عملية التحري والبحث المتواصل وبخطوات دقيقة ومكثفة تمكنت السلطات الامنية من القاء القبض على بقية المجموعة الإرهابية وهم كل من المتهم، (م.س)،(م)،(س، خ)،(ع،ج) لكن بقي المتهم (ع.ر) هاربا من قبضة العدالة وتبين التحريات الأمنية أنهم وكانوا من المجاميع الخارجة عن القانون في منطقة الغزالية والتي قامت بارتكاب جرائم الخطف والسلب والقتل والتهجير) الطائفي.ولدى عرض القضية على قاضي التحقيق تم إصدار امر القبض والتحري بحقهم وفق احكام المادة ٤٢١ ق.ع.

مصادر امنية

بتاريخ٥/٢٧/ جاء إخبار من احد المصادر الأمنية يؤكد بان المدعو (ع.ر) يتواجد بالقرب من داره وقت الظهيرة وعلى الفور تم تشكيل قوة أمنية ومن ثم التوجه إلى المكان المقصود تم القاء القبض على المتهم الذي تمت مواجهته بالأدلة الدامغة التي تبثت تورطه بحادث الاختطاف وإفادات الشهود انهار واعترف بحادث خطف المجني عليه (م.ك) بالاشتراك مع إفراد المجموعة المذكورة أسماؤهم أعلاه، كما اعترف بقتل المجني عليه في اليوم الثاني من اختطافه ودفنه في قطعة ارض متروكة بعد أن قطع الرأس عن الجسد وقطع الجسد إلى أجزاء متفرقة ليسهل دفنها وحتى لا يكتشف امر الجثة إذا دفنت بشكل كامل.

ولم ينته الامر انما اعترف المجرم بقيامه بقتل شخص أخر مشاركة مع أعضاء مجموعته الإرهابية في منطقة الشعلة ويدعى (م.ا).

تصديق الاعترافات

بعد تصديق اقوال المتهمين بالاعترافات تم استحصال موافقة قاضي التحقيق لإجراء كشف الدلالة بصحبة المتهمين للاستدلال على مكان إخفاء ودفن الجثث وبتاريخ ٨/١٣/ تم إجراء كشف الدلالة والتحري في منطقة الغزالية وبجهد استثنائي وساعات طويلة من البحث بسبب مراوغة المتهم في التوصل إلى مكان إخفاء ودفن الجثث الا أن إصرار القوات الأمنية بالاستدلال على مكان الدفن ومن جراء عملية الحفر تم العثور على الجثة الأولى التي تعود للمجني عليه (م.ك) حيث تم التعرف عليه من قبل ذوية الذين تم استدعاؤهم للخروج بصحبة المفرزة حيث تمكنوا من معرفته من خلال الملابس التي كان يرتديها،كما تم العثور على الجثة الثانية التي وردت باعتراف المتهمين وهي عبارة عن هيكل عظمي بدون رأس حيث كان المجني عليه مقطوع الرأس.

الطب العدلي

تم إرسال الجثث إلى الطبابة العدلية لغرض بيان أسباب الوفاة الحقيقة وتم تنظيم حضر كشف الدلالة الاصولية لاعطاء فكرة،عن حجم العمل غير الأنساني وعدم مراعاة حقوق الإنسان فلابد من دفعهم الثمن لإعمالهم الاجرامية.

مقتل بائعة البيض بطريقة وحشية وهي حية

حدثت هذه الجريمة التي تتسم بطابع الوحشية المتناهية، في احدى القرى،حيث كان غرض القاتل هو السرقة، لكنه لم يحصل في نهاية الامر على الذهب الذي كان يحلم به، والذي تناقلت الاخبار، بان بائعة البيض قد ورثته عن عمتها، الا انه لم يعتر على ضالته، حتى بعد ان قطع اوصال العجوز بائعة البيض حتى ماتت. ومع تعرضها لتلك الجريمة الوحشية فقد عمدت الى اخفاء مكان الذهب عن السارق، ولم تكشف للسارق عن مكانه وكان بوزن كيلو غرام كما يقول ابناء القرية.

بغداد / سها الشيخلي

تصوير / مهدي الخالدي

ظروف الجريمة

يحدثنا المحامي علي جابر عن ظروف هذه الجريمة فيقول:

تدور احداث هذه الجريمة في قرية صغيرة من قرى محافظة ديالى، حيث كانت تسكن ارملة مع ابنة اخيها، وكانت تلك الارملة تبيع الدجاج والبيض لاهل القرية، ولما كانت الارملة لا اولاد لها فقد استعانت بابنة اخيها الشابة في العمل لتربية الدجاج وتكثيره وبيع البيض لاهل القرية، وماتت الارملة تاركة ابنة اخيها تقوم لوحدها بعملية تفقيس البيض الى جانب بيض المائدة، وسارت الفتاة على خطى عمتها في العمل، فكانت تبيع البيض الى رجل يقوم بتوزيعه على المحلات القليلة المتواجدة في القرية، وكان همها الوحيد هو جمع المال وصياغة الذهب به واخفائه عن اعين الجميع، وتقدم لخطبتها عدد من شباب القرية فكانت ترفضهم جميعا لانها كانت تظن ان كل المتقدمين للاقتران بها كان همهم الحصول على الذهب الذي تمتلكه، وليس محبة بها، حيث لم تكن على قدر مقبول من الجمال، ما تولدت لديها عقدة من ان الخطاب جميعهم كانوا طامعين بثروتها وتقدم بها السن، وفاتها قطار الزواج، لكنها لم تأسف على ذلك بل كانت منشغلة بجمع المال وصياغة الذهب.

تفاصيل الجريمة

ويشير المحامي جابر الى ان جميع اهل القرية كانوا يتهامسون عن حجم ثروة بائعة البيض (م–أ) وكمية الذهب الذي تمتلكه، ذلك لانها لم تكن ترتدي شيئا من تلك المصاغات، بل كانت تخفيه في بيتها، ولا احد يعلم كم تكون تلك الثروة الذهبية، وهل معها مبالغ نقدية ام لا، ذلك ان البائعة كانت من اكبر مربي الدجاج في القرية وكذلك من اكبر ممولي القرية ببيض المائدة.

وذات يوم جاء (موزع البيض) لياخذ الكمية المتفق عليها اسبوعيا من البائعة، واخذ يطرق بابها دون مجيب، فذهب الى الجيران والى البيت الملاصق لبيتها،وتم عبور السياج وفتح الباب بالقوة فوجدوا البائعة مقتولة في حجرتها ومقطعة الاوصال، كما وجدوا الغرفة في فوضى، جاءت الشرطة، وتم نقل جثة بائعة البيض الى المستوصف التابع للقرية، وبدأت الشرطة التحري عن القاتل والدوافع في القتل، وحامت الشكوك حول احد الجيران (ص–ع) اذ شاهده احد المارة يدخل ببرميل (النفط) الى دار بائعة البيض، وتم استدعاء الشاب الذي كان اخر من دخل دارها، وبدأ التحقيق معه فاعترف، قال القاتل (ص–ع):

لقد كنت اسمع من الجيران ومن الذين يتعاملون مع القتيلة انها تمتلك كمية من الذهب، الى جانب مبالغ نقدية هي الاخرى كبيرة فقد كانت تجني من مهنتها كبائعة للدجاج والبيض الكثير من الاموال، وقد دخلت عليها في الليل من اجل السرقة وبعد ان كممت فمها طلبت منها ان ترشدني الى مكان الذهب والمال الذي تدخره، الا انها نفت وجود اي شيء لديها،فقطعت يدها، واخذت تتلوى لكنها اصرت على الانكار، وقطعت لها اليد الثانية، ثم رجليها وهي تنكر، حتى اجهزت عليها، ثم قمت بالبحث في الغرفة عن ضالتي، لكني لم اجد شيئا، فتركتها وذهبت الى الدار.

التكييف القانوني

وافاد ضابط التحقيق ان الشرطة عند بحثها عن الذهب، وجدته مخبأ في وسادة قديمة، كذلك وجدنا كمية من المال مخبأ هو الاخر في وسادة اخرى، وتم التحفظ على المقتنيات الخاصة بالقتيلة لحين البحث عن الورثة، ويشير المحامي جابر الى ان المحكمة كيفت وفق المادة ٤ن٦/١/ أ وللاستخدام اساليب وحشية في ارتكاب الجريمة وبما ان القاتل لم يبلغ بعد العشرين من العمر فقد حكمت عليه المحكمة بالسجن المؤبد وليس بالاعدام. ويقول المحامي ان جريمة القاتل لو كان قد بلغ من العمر اكثر من ٢٠ سنة لكانت عقوبته الاعدام، ذلك لانه قد ارتكب جريمته مع سبق الاصرار والترصد. وهكذا تنتهي حياة بائعة البيض بالموت طمعا في ثروتها، مع العلم انها لم تتزوج وكانت منشغلة في جمع تلك الثروة التي تبحث بعد وفاتها عن من يأخذها لينعم بها.

صحايا عصابات الجريمة

عمليات سطو في جميلة الصناعية

قيادة شرطة بغداد تلقي القبض على مجموعة متخصصة بسرقة مخازن التجميد

منطقة جميلة الصناعية من اهم المناطق التجارية في قلب بغداد، وظلت لسنوات طوال ترفد المحافظات بالبضائع، حتى يذكر اصحاب المصانع هناك «كان في السابق حينما ينتهي وقت العمل في المصانع في الظهيرة وخروج العمال يكون اشبه بالمظاهرة لكثرة عدد العاملين في هذه المصانع..

وائل نعمة

وكانت حركة البيع والشراء تشهد ازدهاراً ونشاطاً لانظير لهما، ومن المؤكد ان دخول البضائع الاجنبية وعدم توفر الكهرباء اضافة الى توتر الحالة الامنية قد رمت بظلالها على الواقع الصناعي والتجاري في المنطقة، وربما مازاد الامر سوءا هو قيام عدد من العصابات بالسطو على منتجات بعض المعامل والحاق خسائر مادية. يقول احد اصحاب المعامل هناك وهو (كاظم جمعة) « اصنع انواع الحلويات والشكولاته لكن بكميات قليلة وعلى حسب الطلبات، بسبب قلة البيع والخوف من عمليات السطو التي تطول منتجات المصانع في جميلة الصناعية «.واضاف اخر « الكثير من اصحاب المصانع قد اغلقوا خطوط انتاجها وباعوا المكائن باسعار رخيصة وحول الكثيرون منهم معاملهم الى مخازن للتبريد خصوصا في فصل الصيف «.

احد اصحاب المعامل كان قد انضم الى زملاء المهنة الاخرين وحول معمله الى مخزن لتبريد المنتجات المستوردة بعد ان كان ينتج الكثير من المواد الغذائية في مصنعة السابق، صاحب المصنع بدأ يلاحظ في الاونة الاخيرة وجود نوع مشابه للمنتوج الذي يقوم بتخزينه في (براده) منتشر بالسوق، فاستغرب الامر خصوصا انه كان قد حصل على وكالة من شركة «اجنبية « لاعطائه هذه المنتوجات بشكل حصري، وان اي خروج لاي منتج يعني انها تتعرض للسرقة من مخزنه. ومن جانب اخر لاحظ اختفاء بعض المنتجات من «البراد « الضخم!

صاحب المخزن (جميل.ع) ظل يراقب العاملين لديه في المكان فاكتشف ان هناك عمليات سرقة تحدث تحت جنح الظلام بعد ان يذهب العاملون وتخلو المنطقة من المارة. تقدم صاحب المخزن بشكوى ضد مجموعة من الاشخاص بدعوى قيامهم بسرقة مخزنه، حيث يقول « لدي براد لخزن وتجميد المرطبات والمثلجات وتأكدت من اني تعرضت لعمليات سرقة شبه يومية بمساعدة حارس المخزن «.

(مركز شرطة الجزائر) بدوره نصب كميناً بالتعاون مع صاحب المخزن لكي تتأكد من عملية السرقة وتقبض عليهم متلبسين، وفي الساعة الخامسة صباحا وصلت سيارة (براد) امام المخزن وكان فيها السائق وبصحبته شخص آخر، وقام حارس المخزن بفتح بوابة المكان وبدأ التحميل الى (البراد).

جلبت الشرطة المتهم الاول في القضية وهو حارس المخزن (علي. هـ) و (علي.ر) و (رافد.م) وهم من سكنة مدينة الصدر المتلبسين بجرم السرقة، واعترفوا بتلك الجريمة وإنهم قاموا بتلك العملية مرات عديدة وتوزيع المرطبات المسروقة في مناطق غرب بغداد، وبعد احضار المتهمين الى المركز اجرى ضابط التحقيق الجرد الكامل للبضاعة المسروقة ومخططاً لمكان الحادث وفتح التحقيق بسرعة وتحويل المتهمين الى المحاكم كي ينالوا جزاءهم العادل.

وذكرت الشرطة المجتمعية لمركز شرطة الجزائر انها توجه بالكتابه عن الحالات السلبية والايجابية والتي تساعد في استقرار منطقة جميلة لاهميتها الاقتصادية في البلد،وتطالب بوضع مفارز مدنية وباشخاص مدنيين وتكثيف الجهد الاستخباراتي للاجهزه الامنية عامة ولرجال وزارة الداخلية خاصة كون منطقة جميلة شهدت في الفترة الاخيرة العديد من حالات السطو المسلح والتسليب والاغتيالات.

السيارة التي نقلت المنتجات المسروقة